[377] ثم قام منافق مريض القلب مبغض ﷺ ولرسوله فقال: يا رسول ا، من أنا ؟ قال: أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة وهم شر حي في ثقيف، عصوا ا فأخزاهم. فجلس وقد أخزاه ا وفضحه على رؤوس الأشهاد، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنديد من صناديد قريش وناب من أنيابهم ثم قام ثالث منافق مريض القلب، فقال: يا رسول ا، أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال: في النار ورغما فجلس وقد أخزاه ا وفضحه على رؤوس الأشهاد. فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا با ربا وبالأسلام دينا وبك يا رسول ا نبيا، ونعوذ با من غضب ا وغضب رسوله. اعف عنا يا رسول ا عفا ا عنك، واستر سترك ا. فقال صلى ا عليه وآله: عن غير هذا - أو تطلب سواه (1) - يا عمر. فقال: يا رسول ا، العفو عن أمتك. خلق رسول ا وعلي عليهما السلام فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا رسول ا، انسبني من أنا، ليعرف الناس قرابتي منك. فقال: يا علي، خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش، يقدسان الملك (2) من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام. ثم خلق من ذينك العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين. ثم نقل تلك النطفتين في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الزكية الطاهرة، حتى جعل نصفها في صلب عبد ا ونصفها في صلب أبي طالب. فجزء أنا وجزء أنت، وهو قول ا عز وجل: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا

_____

(1). الظاهر أن المراد: عن غير هذا كنت تسأل، أو قال: (كنت تطلب سواه). ولعل كلا الجملتين معطوفتان للتوضيح لا من ترديد الراوي.

(2). أي ا تعالى. (*)

_____